AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الرابع والثمانون
(فبراير2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الرابع والثمانون - فبراير ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Fara AI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر

أ/ رانداً نوار وحدة النشر

أ/ زينب أحمد وحدة النشر

أ/ شيماء بكر وحدة النشر

د/ امل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 84

	عنوان البحث	الصفحة
•	**الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**	
1.	**الضمانات القانونية للدعاية الانتخابية ...** الباحثة/ محمد منير على قاسم	**3-50**
2.	**وباء كورونا كحدث قوة قاهرة في عقود البترول.....** الباحثة/ ثناء نايل العاسمي	**51-90**
3.	**الالتزام بضمانى العيب والمطابقة فى نطاق العقود الاستهلاكية «دراسة مقارنة»..... .....** الباحث/ محمد محسن علي محمود علي طعيمة	**91-157**
•	**الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**	
4.	**المطهر بن طاهر المقدسي وإشكالية انتمائه المذهبي.....** الباحث/ أحمد عبدالكريم عبدالغفار يوسف	**159-177**
5.	**محطات الراحة اليابانية (نساء المتعة) بالدول الآسيوية خلال الحرب العالمية الثانية (1939- 1945 م) «دراسة وثائقية».....** د. نادية محمد محمد قضب	**179-240**
•	**الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**	
6.	**الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم لدى عينة من الشباب الإماراتي.....** حسن عبد الله احمد الملا	**241-300**

LINGUISTIC STUDIES **الدراسات اللغوية**

.7 **La Rinascita della pace nella tragedia ”Tieste” tra -Seneca e Foscolo…… 27-1**
د. هويدا قناوي

الدراسات التاريخية

HISTORICAL STUDIES

المطهر بن طاهر المقدسي وإشكالية انتمائه المذهبي

Al-Mutahhar bin Taher Al-Maqdisi and the problematic of his sectarian affiliation

الباحث/ أحمد عبدالكريم عبدالغفار يوسف

باحث دكتوراه تاريخ إسلامي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Ahmad Abdul-Kareem Abdul-GHaffar Yousef

PhD Researcher in Islamic History

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يعد القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي هو القرن الذهبي للحضارة الإسلامية على كافة الأصعدة ومنها الفكر التاريخي والذي ينتمي إليه المطهر المقدسي أحد مؤرخي هذا القرن.

ومن هذا المنطلق يتناول هذا البحث دراسة إشكالية الانتماء المذهبي للمطهر بن طاهر المقدسي في كتابه البدء والتاريخ من خلال مقدمة وعدة عناصر أساسية تتناول الحديث عن مولده ونشأته ومكانته بين مؤرخي عصره؛ وخاتمة توصل فيها الباحث إلى فرضية منطقية كشف من خلالها غموض الشذرات الواردة في المصادر التي أشارت إلى هذا الموضوع.

Absttract:

The fourth century AH / tenth century AD is considered the golden century of Islamic civilization at all levels, including historical thought, to which al-Mutahhar al-Maqdisi, one of the historians of this century, belongs.

From this point of view, this research deals with the study of the problematic sectarian affiliation of al-Mutahhar ibn Taher al-Maqdisi in his book The Beginning and History through an introduction and several basic elements dealing with his birth, upbringing and place among historians of his time; And a conclusion in which the researcher reached a logical hypothesis through which he revealed the ambiguity of the fragments contained in the sources that referred to this topic.

تحظى الدراسات الحضارية بقسط كبير من دراسات الباحثين المحدثين بعيداً عن الدراسات السياسية التي اكتظت بها دراسات المعاصرين؛ وحسبنا في ذلك مجال الفكر التاريخي الذي يبحث في إشكاليات المؤرخين في العصر الإسلامي؛ ومن هؤلاء المؤرخين الذين تُعد دراساتهم من الصعوبة بمكان يأتي المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي الذي عاش في القرن الرابع الهجري- عصر الصحوة البرجوازية- والذي يعتبره المعاصرون القرن الذهبي للحضارة الإسلامية.

تأتي صعوبة دراسة المطهر بن طاهر المقدسي نظراً لكونه محاطاً بالعديد من الإشكاليات حول اسمه ونشأته وأسرته وشيوخه بل ومؤلفاته، وتكمن هذه الصعوبة في أنه لم يترجم لنفسه أسوة بالعديد من المؤرخين، وزاد الأمر صعوبة أن المصادر الإسلامية ضنت علينا أيضاً بالترجمة له، وهو ما غلّف حياته وأعماله بالكثير من الغموض والإشكاليات.

إلا أن هذا الغموض وضع الباحث في تحدٍ كبير وهو دراسة مؤلفه الوحيد الباقي والمسمى (البدء والتاريخ) لفض الكثير من الإشكاليات حول نشأته وانتمائه المذهبي وذلك من خلال استخدام المنهج الاستقرائي القائم على تفكيك النصوص وفق منهجية تفكيكية في ضوء شذرات النصوص المتاحة بين ثانيا مصنفه، لذا سيعول الباحث في هذا البحث - قدر الإمكان- على فض الإشكاليات التي تحيط بالمطهر؛ مُركزاً على إشكالية انتمائه المذهبي والتي يبدو أن لها دوراً كبيراً في إحجام المؤرخين المعاصرين والسابقين عن الترجمة لهذا المؤرخ الفيلسوف.

بادئ ذي بدء ، لقد ساد المناخ العلمي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكان التشرذم السياسي والدويلات المتفرقة في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً سبباً رئيسًا في خلق المناخ العلمي و التنافس الحضاري ، وقد كان هذا هو المناخ الذي نشأ فيه المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي .

وُلد المطهر بن طاهر المقدسي في هذه الأجواء، ومن المؤسف أن المصادر الإسلامية ضنت علينا بتحديد تاريخ ومكان مولده، حيث تجاهلت كل كتب الطبقات والتراجم السيرة الذاتية للمطهر ، كما أن النديم لم يذكره في فهرسته، وكل ما يمكننا أن نجزم به هو أنه كان يقيم في "بست" [١] من إقليم سجستان، وخير شاهد على ذلك ما ذكره في كتابه قائلاً:" **ثُمّ ما نشاهده في إقليمنا بالعيان قبل مفازة سجستان وما فيها من آثار البنيان والمُدُن والقرى والدكاكين"** [٢]، وكذلك ما ذكره الثعالبي حيث نسب إقامته بهذا الإقليم قائلاً: **" وأنا كاتب منها ما نقلته من كتاب البدء والتواريخ للمطهر بن طاهر المقدسي المقيم ببست"**[٣]، وهو المصدر الوحيد الذي حصلنا عليه وذكر

فيه اسم المؤرخ كاملاً المطهر بن طاهر المقدسي، وأنه مقيم بمدينة "بست"، وبالنسبة إلى " المقدسي" فأغلب الظن أنه يرجع إلى أصل أسرته التي كان منبتها في القدس لذا اكتسب منها اللقب، غير أن المرجح هو إقامته واستيطانه ببست حيث ترعرع في بلاط أحد الأمراء، مع العلم بأن بعض الباحثين كانوا يعتمدون على مقدمة زوتنبرغ للمطبوع [٤] من كتاب غرر أخبار الفرس، ولم يذكر أي باحث حسب علمي المخطوط أو يرجع اليه.

لم تذكر المصادر أية تفاصيل عن أبيه، غير أن الباحث عثر في أحد كتب الطبقات على شخص واحد باسم طاهر المقدسي في الفترة التي يُحتمل بها أن يكون هو أب المؤرخ، وطاهر المقدسي هذا كان من علماء الشام الصوفيين، وكان قد صحب ذا النون المصري ويحيى الجلاء، حيث يقول السلمي "وهو الذي يسميه الشبلي [٥] "حبر أهل الشام" [٦]، ولم يذكر لنا تاريخ وفاته بل ذكره من الطبقة الثالثة وبما أنه صحب يحيى الجلاء الذي توفي (٣٠٦ه/ ٩١٨م) [٧] فيرجح الباحث أنه عاش حتى بدايات القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، مما يرجح أنه يكون أبو المطهر ، وأن المطهر قد انتقل لإقليم سجستان، وإن كان أحد الباحثين [٨] ذكر أن المطهر لم يذكر أن مسقط رأسه هو القدس على الرغم من أنه ذكر القدس عدة مرات في كتابه ، ولكن الباحث لم يجد ذكر للقدس في كتابه وان كان قد ذكر أنه سافر لبيت لحم وطرابلس [٩]، لذا لا يمكننا الجزم بأنه من القدس أم من سجستان، فقد يكون قد تعمد إخفاء ذلك لعدة أسباب سنبحثها لاحقاً.

يعد مصنف الثعالبي (ت ٤٢٩ه/١٠٣٧م) من أقرب المصادر المعاصرة للمقدسي، حيث أورد ذكره مرتين في مصنفه ؛ نسب في الأولى كتاب البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي بصدد ذكره عن الزندقة قائلاً: " **ذكر المقدسي في كتابه كتاب البدء والتاريخ أنه أول ما ظهر في الأرض من أمر الزندقة ...**"[١٠]، والمرة الثانية عند الحديث عن ملوك الهند عندما ذكر اسم المطهر كاملاً وأنه مقيم بمدينة "بست" [١١].

ثاني المصادر التي تناولت المطهر مصنف أبي المعالي محمد الحسيني العلوي (ت ٤٨٥ه/١٠٩٢م) في كتابه بيان الأديان بالفارسية، الذي اختلف قليلاً عن المصنفات الـأخرى حيث سمى كتابه " **تاريخ المقدسي**" وليس البدء والتاريخ، وينقل عنه في ثلاثة مواضع أولهم [١٢] "**لقد دخلت بيت نار خوز** [١٣] **وهي كورة من كور فارس قديمة البناء**" [١٤]، وفي هذا الموضع يذكر المقدسي كلمات بالفارسية الدرية (القديمة) ويترجمها مما يدل على إتقانه الفارسية القديمة. وفي موضع آخر يذكر أنه قرأ في" تاريخ المقدسي" [١٥] ويذكر المعنى من الكلام وهي عن قصة دارا والإسكندر [١٦]، وأخيرًا يقتبس من المطهر قائلاً: " **يقول "المقدسي**"[١٧] ويذكر كلامه عن

الهنود [١٨]، ويعد مصنفا الثعالبي وأبي المعالي أقدم مصدرين ذكرا المقدسي، ونسب الثعالبي الكتاب له، ولكن أبا المعالي ذكره باسم" تاريخ المقدسي" وقد يكون ذلك بسبب اختلاف اللغة حيث إن أبا المعالي كتب مصنفه بالفارسية وليس باللغة العربية.

يأتي ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ه/ ١٢٢٨م) في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي فيذكر المقدسي عند حديثه عن الروس [١٩] قائلاً: **"قال المقدسي: هم في جزيرة وبئة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممّن أرادهم، وجملتهم على التقدير مائة ألف إنسان..."**، مع أن ياقوت لم يذكر اسم الكتاب أو اسمه كاملاً ولكن عند مقارنة ما كتبه المقدسي في كتابه نتأكد أنه نقله من البدء والتاريخ[٢٠]، ومما يثير الدهشة والاستغراب أن ياقوت ذكر المقدسي في كتابه معجم البلدان، غير أنه عند تأليف كتابه الآخر "إرشاد الأريب في معرفة الأديب" والمشهور "بمعجم الأدباء" لم يذكر المقدسي ولا كتابه لا من قريب أو بعيد، بل لم يتعرض لذكر كتبه الأخرى؛ فالثابت أنه اطلع على كتاب البدء والتاريخ ونقل عنه ، وعرف منه الكتب الأخرى التي ألفها المقدسي وذكرها في ثنايا كتابه، ولما كان ياقوت الحموي متحاملاً على الصاحب بن عباد لأنه معتزلي لذا فأغلب الظن أن هذا كان سبباً منطقياً لعدم ذكره للمطهر في كتابه معجم الأدباء رغم أنه ذكر المقدسي في كتابه معجم البلدان ولكن ذكره جاء في الأشياء التي لا علاقة لها بالدين والمعتقد.

أما المصدر الرابع الذي ذكر المقدسي فهو الجوزجاني (ت٦٥٨ه/١٢٦٠م) حيث ذكر "المقدسي في تاريخه" [٢١] وذلك عند الحديث عن شيث عليه السلام [٢٢]، أما المحقق الفارسي لكتاب طبقات ناصري فيذكر أن في المخطوط كلمة غير واضحة قبل المقدسي وهي أقرب لأن تكون المطهر وأنه بالرجوع لكتابه وجد النص، وأنه في نسخة البنجاب أبو نصر المقدسي [٢٣]، ويذكره من ضمن الكتّاب الثقة لديه في حديثه عن أشراط الساعة وعلامات القيامة ويقرن كتابه بسنن أبي داود السجستاني [٢٤].

أما آخر المصادر التي ذكرت المقدسي فهو مصنف البناكتي في كتابه المشهور بتاريخه عند حديثه عن نكبة البرامكة [٢٥]، وإن كان النقل مختلف هذه المرة في الألفاظ والتفاصيل [٢٦]. أما أغلب من ذكر أن الكتاب للبلخي فهم من المتأخرين وأغلبهم رجع لابن الوردي في خريدة العجائب وحاجي خليفة في كشف الظنون، ولعلهما التبس عليهما الأمر بسبب المخطوط الذي رجع له كليمان هوار والمنسوخ بتاريخ (٦٦٣ ه/١٢٦٥م) [٢٧].

اختلف الباحثون في مذهب المطهر المقدسي، فمن أهم الآراء ما رجحه المفكر الكبير محمود إسماعيل [٢٨] بأن مذهبه شيعي إسماعيلي وأنه قد يكون من إخوان الصفا [٢٩]، وقد ذكر أنه كان متعاطفًا مع أفكار المعتزلة، وأشاد بهم وأخذ

بآرائهم في علم الكلام [٣٠]، وبنى ترجيحه على معطيات منها أن المطهر كان من إخوان الصفا لذا صمتت كتب التراجم ومعاجم الأدباء والحكماء عن ذكره، وأن المواضيع التي تناولها في كتابه هي بعينها المواضيع التي تناولها إخوان الصفا في رسائلهم، وأنه قد يكون من الناس الذين تخفوا بعد ما بطش أحد الأمراء السامانيين بأتباع الإسماعيلية حيث كان الأمير الذي سبقه قد اعتنق الإسماعيلية، وأن المقدسي كان متعاطفًا مع آل البيت-بتحفظ- ولعن معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد، وخير دليل على ذلك ما ذكره في كتابه عن البيعة ليزيد" **وأخذ معاوية البيعة ليزيد وولاية يزيد بن معاوية عليهما اللعنة** " [٣١]، وختم المفكر محمود إسماعيل رأيه قائلًا: **"مع ذلك ما قدمناه محض اجتهاد، ولا ندعي حسمًا قاطعًا للإشكالية؛ بقدر تقديم إسهام لإضاءتها"** [٣٢] كما رجح أحد المستشرقين [٣٣] أيضا أن يكون من إخوان الصفا لنزعة المطهر للنصح والإرشاد على حساب المادة، ولتزامن كتابته في الفترة التي ظهرت فيها "رسائل إخوان الصفا".

الرأي الثاني ذكره باحث كبير في أوائل القرن العشرين بالتزامن مع نشر كليمان هوار لكتاب البدء والتاريخ، محللًا أول أربعة أجزاء من الكتاب (لم يكن قد تم نشر آخر جزئين بعد) قائلاً: " **اتضح أن مؤلفه معتزلي من نسبة الاختيار المطلق للإنسان ورعاية الأصلح لله تعالى/ ونحو ذلك مما ذكره في المعراج النبوي ...الخ، فهذا الكلام يدل على أن المؤلف معتزلي، فإن كان المطهر الذي نسب له الكتاب معتزليًا تقوى الشبهة في أن الكتاب له"** [٣٤]. ويعارض هذا الرأي باحث إيراني مرجحًا أن المطهر كان محبًا لآل البيت وأنه في القرون الأولى كان مفهوم التشيع مختلف عما هو عليه الآن، فكان كل محب لآل البيت يعتبر في دائرة التشيع، خاصة وأن أحد مشايخه متهم بالتشيع وهو خثيمة بن سليمان الأطرابلسي (ت ٣٤٣ه/ ٩٥٤م)[٣٥]، وأنه لم يعارض مسألة إيمان أبي طالب[٣٦] عندما تم ذكره في كتابه البدء والتاريخ [٣٧]، ويرى أحد الباحثين أن المطهر في مصنفه البدء والتاريخ يعتبر أقدم المصنفات في بابه ، بل إنه يعد المصنف الوحيد الذي وصلنا ويمثل وجهة نظر المعتزلة في التاريخ [٣٨].

الرأي الثالث ذكره أحد الباحثين [٣٩] من أن المطهر كان على مذهب أهل السنة والجماعة ولم يكن شيعيًا، على الرغم من لعنه معاوية ويزيد وهند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان عندما ذكر حادثة استشهاد حمزة بن عبدالمطلب والتمثيل بالجثة **" ووقعت هند عليها اللعنة ومن معها على القتلى"** [٤٠]، ولكنه عند ذكر أبي بكر يترضى عليه بل إنه قال مرتين **"عليه السلام"** [٤١]، وأنه على الرغم من تذبذب موقفة من أم المؤمنين عائشة حيث يذكرها دون الترضي عليها، فلم يترض عليها إلا

مرتين فقط [٤٢] -ولكن الباحث وجد أنها أربع مرات- [٤٣]، وعزى ذلك لعاطفة المقدسي القوية تجاه أهل البيت فانعكس كرهًا وبغضًا لكل من حاربهم [٤٤].

ويرجح الباحث أن المقدسي معتزلي وقريب من المذهب الحنفي السائد في إقليمه وقتها [٤٥]، ولكنه يحب آل البيت فتشيعه عباسي وليس علويًا، فنجد بغضه لبني أمية كما ذكرنا، ومن خلال ما وجده الباحث في كتابه الوحيد الذي وصلنا وهو البدء والتاريخ، يترضى على الخليفة الأول والثاني أبا بكر وعمر عند ذكرهم، ولكنه ترضى على الخليفة الثالث عثمان تقريبًا خمس مرات فقط، وأكثر من سبعة عشر مرة لم يترض عليه وعند ذكر وفاته ذكر مقتله [٤٦] وعند ذكر وفاة الخليفة الثاني عمر ذكر استشهاده [٤٧]، **"وإن كان أخّر ذكره لتأخر إسلامه"** [٤٨]، كما أن في كتابه تجاهل الترضي على السيدة عائشة [٤٩]، وعند ذكر الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والحسنين* أغلب ذكره كانت عليه السلام سوى مرات قليلة ذكر رضى الله عنه[٥٠]. بالإضافة الى أنه عند ذكر الآراء في الكرسي **"وقد روى أصحاب الحديث أن الكرسي موضع القدمين والله أعلم بصدقه وتأويله إن صح لأن مذهبنا تسليم ما قصر عنه علمنا"** [٥١]، وهو دليل على أن له اعتقاداً خاصاً به ومذهباً يعتقده مخالفاً لما ذكروه.

يتفق الباحث مع رأي أحد الباحثين [٥٢] أنه في القرن الرابع الهجري لم يكن مستغربًا-كما هو الوضع بعدها وحتى الآن- أن يذكر آل البيت بـ "عليهم السلام " وأن يتم لعن معاوية ويزيد ابنه لما ارتكبوه من فظائع، كما أن أغلب مؤرخي القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين كانوا مناصرين لآراء الامام علي ومواقفه، كما أن عداء المعتزلة لبني أمية مرجعه أنهم جبارون مغتصبون للخلافة، وأنهم حازوها بالسيف بينما المعتزلة ينادون بالاختيار وأن العلاقة وثيقة بين الجبر والاستبداد والاختيار والحرية [٥٣]. لذا يرجح الباحث أن يكون المطهر معتزليًا لعدة أسباب منها؛ ما ذكرناه من رأي الباحث محمد كرد علي[٥٤]، كما أنه دائما في كتابه يذكر الآراء المختلفة ثم يرجح رأي المعتزلة، على سبيل المثال عندما يذكر قولاً لهشام بن الحكم وهو من أعلام الشيعة يقول : **"زعم هشام بن الحكم"** أو **" كان هشام ابن الحكم يزعم"** [٥٥]، كما نجد عند ذكر أبي جعفر الأحول الذي تلقبه الشيعة بمؤمن الطاق [٥٦] فإنه يصفه بشيطان الطاق [٥٧] وهو أحد الأسباب التي تجعل الباحث يستبعد تشيعه ؛ فالمطهر لم يكن محايدًا فيذكر أن الشيعة تسميه مؤمن الطاق ومخالفيهم يسموه شيطان الطاق [٥٨]، بل بيّن رأيه المخالف له واتخذ جانب المخالفين، كما نجد أنه يذكر رواية سقط المحسن بن علي بعد وفاة الرسول فيقول **"وولدت محسنًا الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته من ضربة عُمَر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنًا"** [٥٩].

عد المقدسي الباطنية من فرق الشيعة [٦٠]، ويذكر عند حديثه عن شرائع الإسلام **"ثم اعتراض هذه الشرذمة الخسيسة الموسومة بالباطنية بالطعن على هذه الشرائع"** [٦١]، وكذلك **"وهؤلاء الباطنية قومٌ قصدوا بتمويههم نقض الدين"**[٦٢]، **" وأشفى ما يكشف عوار مذهبهم ..... ومن قال بجهر بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ومن قال لا يجهر .... ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته"** [٦٣]. اعتبر المقدسي أن البداء [٦٤] بدعه أول من ابتدعها هو المختار الثقفي [٦٥]، كما ذكر" **سمعت بعض القرامطة يتأولها ..... فضّ الله أفواههم وخيب آمالهم"** [٦٦]، مما سبق وغيرها أكثر لا يمكن لنا أن نقول بأنه شيعي سواء إسماعيلي أو إثني عشري، نظرًا لاختلاف آراء المعتزلة مع الشيعة في الأمور الغيبية كالغيبة والرجعة[٦٧]، والجدير بالذكر أن الزندقة[٦٨] كانت تطلق على المانوية [٦٩]، ثم اتسع الأمر وأطلقت على المزدكية[٧٠] والديصانية[٧١]، ثم بعد ازدياد الشعوبية والاعتزاز بالعروبة من ناحية أخرى، أصبح الزرادشتية [٧٢] يُتَهمون بالزندقة أيضًا، على الرغم من أنهم ألد أعداء المانوية (الزندقة)، ثم قام البعض بتوسيع دائرة الزندقة ليضم إليها كل مخالف لمذهبه [٧٣]، ويعتقد الباحث أن هذا دعا الكثيرين لاتهام الشيعة الاسماعيلية بالزندقة ومنهم المطهر المقدسي.

ما ذكره المطهر بعد ذكر استشهاد الامام الحسين، يثبت بما لا يدع مجالًا للشك بأنه ليس شيعيًا فيذكر **"واعلم أن للروافض في هذه القصة من الزيادات والتهاويل شيئاً غير قليل وفي مقدار ما بيناه سقط كثير لأن من الناس من ينكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضي به والله أعلم بذلك"** [٧٤]، حيث يذكر تشكيك البعض في علم يزيد دون نفيه، كما ينكر كثير من الأخبار التي وردت.

كان المقدسي يعرض الآراء ويرجح رأي المعتزلة ففي الفصل الأول نجد أنه كما ذكر زعم هشام يذكر **"زعم ابن كُلّاب"** [٧٥] و**"زعم داود بن علي"** الظاهري [٧٦]، فهو في أغلب الآراء يذكر **"زعم قوم وزعم بعضهم وزعمت طائفة"** [٧٧]، ولكن عند ذكر المعتزلة " **قالت المعتزلة"** و**"قال قوم من المعتزلة"** [٧٨] ويذكر **"أجاز المعتزلة"** و " **عامة المعتزلة على ...."** و" **أما المعتزلة فليس من قولهم"** و**"المعتزلة وأهل النظر فإنهم يذهبون"** [٧٩]، ونجده يدافع عنهم عندما يذكر" **زعم ابن الراوندي في كتاب فضائح المعتزلة"** [٨٠] وهو دليل آخر على عدم تشيعه، وهناك تشابه إيجابي مع فكر المعتزلة في مباحث بدء الخلق، ولكن المطهر يعارض المعتزلة مرة واحده في كتابه عند الحديث عن خلق الجنة والنار فيذكر" **زعمت المعتزلة إلا أبا الهذيل وبشر بن المعتمر"** [٨١] وهنا أيضا يستثني المقدسي اثنين من أعلام المعتزلة مما يشي بأن الموضوع خلافي عند المعتزلة انفسهم، ومرة قال : **"زعم أبو الهذيل"**[٨٢] وكان ذلك في معرض نقده للأساطير.

ويرى أحد الباحثين أن المقدسي كان يعارض أهل الحديث والحنابلة، فهو لا يؤمن بالتشبيه والتجسيم[٨٣]، كما أنه يرى أنه لا يمكن للعقل فهم الغيبيات وأخبار بدء الخلق، فيقول **"وليس هذا الباب ممّا يدرك بالعقل"** [٨٤]، كما أنه يذكر أن العقل وحده لا يكفي **"فدل هذا كله أن العقل غير مكتف به ولا بد من معلم"** [٨٥]، و **"ونحن لا نحمل على عقولنا ما ليس في وسعها لأنها عندنا مبدعة متناهية"** [٨٦]، فيعتبر المقدسي معتدلاً في إعمال العقل، مخالفاً بذلك المعتزلة الذين يرون التفكر العقلي فوق كل شيء، أي أنه يرى فهم النص عن طريق العقل، وبقول آخر يرى المقدسي العقل في خدمة النص وليس مستقلًا عنه [٨٧].

يعزز الرأي بأن المطهر المقدسي معتزلي استشهاده بأشعار أبي العباس عبدالله بن محمد الناشئ[٨٨] (وهو شاعر معتزلي) ثلاث مرات ومرة واحده برأيه [٨٩]، يتفق مع أعلام المعتزلة كالنظام وبشر ابن المعتمر وأبو الحسين الخياط [٩٠] ويذكر مناظرات بين النظام وهشام بن الحكم وغيره ويتضح لنا انحيازه للنظام[٩١]، واللافت أنه كان يذكر **"زعم هشام بن الحكم"** عند ذكر آرائه دائماً إلا مرة واحدة، عندما اتفق رأيه مع النظام والخياط وابن المعتمر [٩٢]. كما أفاد المطهر من بعض الأشعار من المعتزلة أو نصرة لعقائد المعتزلة، فيذكر **"أنشدت قصيدة منسوبة إلى قطرب** [٩٣] **النحوي"** [٩٤]، كما يذكر **"أنشدت لأبي محمد بن يوسف السوريّ** [٩٥]

ما ملة فوق ظهر الأرض من ملل ... إلا تهيب عن تسآل معتزل

قوم إذا ناظروا صالوا بعلمهم ... صول البزاة على الدراج والحجل

للّه درهم فهماً ومعرفةً ... وفطنة بلطيف القول والجدل" [٩٦].

يعتبر كتاب أوائل الأدلة [٩٧] لأبي القاسم الكعبي البلخي من مصادر المقدسي وهو شيخ المعتزلة[٩٨]، وكتابه مليء بما يشي انحيازه للمعتزلة دون الجهر بذلك صراحة، منها عندما تحدث عن وصف الملائكة بأن لهم ألف رأس وألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يُسّبح لله يذكر **" فهذا وما أشبهه موقوف على صحة الخبر وصدق الراوي"** [٩٩] يتضح من كلامه أنه لم يصّدق هذه الرواية ولكن لا يستبعدها لقدرة الله على كل شيء وربطها بصدق الرواية والراوي، ونختمها بما ذكره في الفصل الثالث من كتابه عند القول في الأسامي **"أقول إن اختلافهم في الأسامي كاختلافهم في الصفات، وعامة المعتزلة على أن الأسامي هي الصفات"** [١٠٠]، فهو دائما يذكر الآراء ثم ينحاز لرأي المعتزلة، كما في ذكره لتأويل الصراط [١٠١].

أطلق المطهر المقدسي لقب **"أهل النظر"** [١٠٢] على المعتزلة [١٠٣]، **"ولقد رأيتُ أهل النظر يقحّمون أمرها ويرفعون من شأنها ووجدتها في عدّة كتب**

بألفاظ مختلفة فلم أجدها أكمل وأتمّ من قول أبي القاسم الكعبي في كتاب أوائل الادلة" [١٠٤]، وتحت عنوان " ذكر اختلاف نظار أهل الإسلام في النفس والروح" شرح اختلاف أراء أعلام المعتزلة كالنظام والعلاف والخياط وبشر بن المعتمر وأحمد بن يحيى، معقبًا عليها بمناظرات بين هشام بن الحكم والنظام، اتضح فيها انحيازه للنظام[١٠٥].

و يرى الباحث أن من أقوى الأدلة على أن المطهر المقدسي معتزلي، هو طرحه قضايا كلامية في كتابه، فناقش فيها آراء المعتزلة من جهة والأشاعرة من جهة أخرى على الرغم من عدم ذكرهم بالتحديد[١٠٦]، وأهمها تبنيه مسألة إن " المعدوم شيء" [١٠٧]، وهي مقولة لمعتزلة بغداد وتحديدًا من مقولات أبي القاسم الكعبي البلخي (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م) [١٠٨]، كما أن المعتزلة كانوا واسعي الاطلاع على آراء الأمم الأخرى من يونان وفرس وهنود، وكانوا حذرين جدًا فيما يصل إليهم من الأمم الأخرى، ويُخضِعونها للدرس والمناقشة[١٠٩]، وكذلك المقدسي فإنه من الواضح جداً اطلاعه الواسع على كتب الفلاسفة اليونان ومعرفته بالفرس وكذلك إتقانه اللغة الفارسية الدرية، ومن علائم العقلانية عند المقدسي استفادته الكثيرة من آراء الفلاسفة اليونان؛ فانعكست هذه العقلانية في نقده الأحداث التاريخية [١١٠].

ركز المقدسي كثيرًا على التحذير من القصاصين و رواة الأساطير، وأنهم يفسدون مذاهب العامة بالغرائب التي يقصونها، وأن **"الحديث لهم عن جمل طار أشهى اليهم من الحديث عن جمل سار"** [١١١]، فهو يحذّر من المولعين بالأساطير وأن طلبهم للعلم ليس لله عز وجل ، بل للتصدر في المجالس وكان ينظر إليهم على أنهم يساهمون في تشويه الدين والأخلاق [١١٢]، وكان دائماً معياره للحكم على الأساطير القرآن والسنة والعقل قائلاً: **"لأنه لم يُخبرنا في كتابه ولا على لسان نبيه . بشيء من ذلك، ولا في قوة العقل والاستدلال عليه"**[١١٣]، كما أنه يرجح رواية عن صفة أهل النار مع أنه يذكر أنها مرسلة فيقول: **"أجمع خبر فيها خبر محمد بن الحنفية وإن كان مُرسلًا"** [١١٤]، وهذا دليل آخر على فكره المعتزلي.

مثّلت المعتزلة اتجاهًا بارزًا في علم الكلام الإسلامي، وهو الاتجاه العقلاني وذلك للمكانة البارزة التي أُعطيت للعقل فيه [١١٥]، لذا نجد اختلافات بين معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة، كما أن جعفر بن حرب تلميذ أبو الهذيل العلاف ألّف كتابًا في نقد أستاذه العلاف سماه " توبيخ أبي هذيل" [١١٦]، وهو ما يثبت أن المعتزلة بينهم اختلافات كثيرة، فنجد بعض المعتزلة تفضّل الإمام علي على الخلفاء الثلاثة، وآخرون يفضلونه على الخليفة الثالث عثمان فقط، ومنهم أبو الهذيل حيث يذكر ابن أبي الحديد أن سائلًا سأله **"أيهما أعظم منزلة عند الله عليٌ أم أبو بكر، فقال**-أي أبو الهذيل- **والله لمبارزة علي عَمْرًا** [١١٧] **يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم**

كلها وتُربي عليها فضلًا عن أبي بكر وحده" [١١٨]، وفي ذلك العصر كان كل من يفضّل عليًا على عثمان يعتبر شيعيًا [١١٩]، مع أن التشيع هو الإيمان بإمامته وأبنائه، وأنه الوصي للرسول. وخليفته، وعلى هذا المنوال كان مؤرخنا فيقول **"إن العقل قوة إلهيه مميزة بين الحق والباطل والحسن والقبيح، وأم العلوم وباعث الخطرات الفاضلة"** [١٢٠].

ازدياد ظاهرة الزندقة كانس أحد روافد ازدهار البحث العلمي والجدل الفلسفي حول قضايا الدين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وتأثرها بالثقافة العقلية اليونانية والديانات الفارسية القديمة [١٢١]، وقد تصدى المعتزلة-منهم المطهر المقدسي - للزنادقة واليهود والنصارى وناقشوهم وأبطلوا حججهم، سواء بالمناظرات أو تأليف الكتب [١٢٢]، حيث ألّف أبو الهذيل العلاف ستين كتابًا في الرد على المخالفين، ومناظراته مع المجوس والثنوية[١٢٣] وغيرهم طويلة كما أنه أسلم على يديه الكثيرون [١٢٤]، حيث إن المعتزلة -بما أتيح لهم من ثقافة واسعة وفهم عميق للفلسفة اليونانية- كانوا أقدر الطوائف الإسلامية على فهم آراء الملاحدة والزنادقة والرد عليهم وإبطال آرائهم [١٢٥].

كان العقل عند المعتزلة قادر على كل شيء، ومن حقه التدخل في كل صغيرة وكبيرة، كما نرى عند الزمخشري [١٢٦] كما أنهم كانوا لا يتورعون عن نقد الأنبياء عليهم السلام [١٢٧]، وكان من أثر الفكر الاعتزالي عند المقدسي في مصنفه عدم قبوله لبعض الروايات اعتماداً على العقل فقط مخالفاً بذلك لمنهج أهل السنة الذي يأخذ بالعقل لكنه يقدم النقل على العقل ، فيقول عن النبي ﷺ " **"أما ما روى القُصّاص أنه كان يُماشي الطوال فلا يقصر عنه ويماشي القصير فلا يطاوله، ويقف في الشمس فلا يُرى ظله، ... وإذا تعرّى لم يقع البصر على عورته .... لم تصح الرواية به ولا عُرف في طباع الناس مثلها"** [١٢٨]، فهو بهذا معنزلي الرأي يقتنع بقناعات العقل فقط ، ويرفض المعجزات والخصوصيات التي فرضها الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم .

ويعتقد الباحث أن المطهر المقدسي يعبّر عن ميله للاعتزال بوضوح في معرض حديثه عن ذكر فرق المعتزلة "فهو ينقض **زعم ابن الروندي في كتاب فضائح المعتزلة وفيه من الشبهات العظيمة أن جعفر العتبيّ يحلّ الخضخضة، وأن عفار**-غير واضحة في المخطوط- **يحلّ شحم الخنزير وتفخيذ الصبيان، وحُدَثُتُ عن أبي عثمان الجاحظ أنه كان يقول الكلام للمعتزلة والفقه لأبي حنيفة والبهت للرافضة وما بقي فللعصبية"** [١٢٩]، فهو يرى أن ابن الراوندي يتهم المعتزلة بما ليس فيهم، ويرد بكلام للجاحظ المعتزلي يوافق معتقده.

مما سبق يرجح الباحث أن المطهر المقدسي معتزلي على الرغم من اختلافه في بعض الأمور مع آراء بعض المعتزلة، كما نستطيع أن نضيف مسألة عدم ذكر ياقوت الحموي له في كتابة وذلك لتحامله على المعتزلة كما ذكرنا سابقًا[١٣٠]، وهو ما أثبتناه سابقاً من أن الخلاف بين المعتزلة طبيعي ومتكرر، كما أن المعتزلة عوّلت على اتباع أسلوب الترشيد والتنوير، بينما عمدت أحزاب المعارضة الأخرى إلى أساليب العنف الثوري، فأسفر النضال الاعتزالي عن التسلل داخل السلطة والهيمنة عليها وتطويعها وتوجيهها بما يخدم أهداف الاعتزال [١٣١]، ويرى الباحث أن المطهر أوضح مثال على هذا التوجه الاعتزالي. ويرى أحد الباحثين إن المعتزلة مع اعتقادهم بالاستنتاجات العقلية، لم يكونوا مؤيدين لحرية العقيدة الدينية [١٣٢]، لذا يعتقد الباحث هذا ما دعا المطهر للتشدد في بعض الأمور العقدية ولم يقبل بها نقاش.

الخاتمة

خلاصة القول إن كتاب البدء والتاريخ هو للمطهر بن طاهر المقدسي الذي لم نعرف مكان أو وقت مولده، ولا نعرف أية معلومات عن أبيه وأسرته سوي الترجيح بأن أبيه قد يكون هو العالم الصوفي طاهر المقدسي، وأن الباحث يرجح أن مذهب المطهر أقرب للاعتزال أو أنه معتزلي باختلاف عن بقية أعلام الاعتزال، بناء على ما ذكره في كتابه الوحيد الذي وصلنا، وكيف أن كتب الطبقات والنديم في فهرسته لم يذكروا المطهر ولا كتابه وأننا حتى الآن لم نعثر على نسخة للمخطوط بخط المؤلف نفسه، وهو ما يثير الاستغراب حول سبب تجاهله، ولعل ظهور مخطوطات جديدة للمؤرخ أو لمعاصريه تميط اللثام عن هذا الغموض.

الهوامش

(١) بست مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، دار صادر، بيروت ١٩٧٧، ص٤١١.
(٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ط ٢، تعليق: كليمان هوار، تقديم: محمود إسماعيل، ج ٢، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٠، ص ١٤٩.
(٣) غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم ١٤٨٨ عربي،
ورقة ٢٤٧-٢٤٨. انظر صورة المخطوط ملحق رقم (٢).
(٤) رياض حمودة حسن حاج ياسين، كتاب البدء والتاريخ للمقدسي والمنسوب للبلخي دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ١٩٩٨، ص ٣؛ محمد السيد إبراهيم البساطي، المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتابه البدء والتاريخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة ٢٠٠٨، ص ٣٠.
(٥) أبوبكر الشبلي واسمه دلف، خراساني الأصل وبغدادي المولد والمنشأ، توفي عام ٣٣٤ه. للمزيد: السُلّمي، طبقات الصوفية، ط ٢، تحقيق: أحمد الشرباصي، مؤسسة دار الشعب، القاهرة ١٩٩٨، ص ١١٥.
(٦) السُلّمي، طبقات الصوفية، ص ٩٠.
(٧) السمعاني، الأنساب، ج ٣، ص ٤٤٣.
(٨) محمد البساطي، المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتابه البدء والتاريخ، ص ٢٩.
(٩) سنذكر لاحقا الأماكن التي زارها المقدسي واستنتجناها من كتابه البدء والتاريخ.
(١٠) الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، تحقيق: زوتنبرغ، باريس ب ت، ص ٥٠١.
(١١) الثعالبي، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، ورقة ٢٤٧-٢٤٨.
(١٢) أبو المعالي، بيان الأديان در شرح أديان ومذاهب جاهلي واسلامي، ط ١، تصحيح: عباس إقبال آشتياني ومحمد تقي دانش پژوه، اهتمام: سيد محمد دبيرسياقي، انتشارات روزنه، تهران ١٣٧٦ هـ ش، ص ٢٠.
(١٣) مترجم ومحقق كتاب البدء والتاريخ بالفارسية "كدكني" يذكر أن الأصح هي جور أي گور وهي مدينة فيروزآباد الحالية في ايران. المقدسي، آفرينش وتاريخ، ط ١، ج ١، ترجمة وتحقيق: محمد رضا شفيعي كدكني، نشر اگه، تهران ١٣٧٤ هـ ش، ص ١٦٨.
(١٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٦٢ -٦٣.
(١٥) أبو المعالي، بيان الأديان، ص ٢٢.
(١٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٥٢ -١٥٣.
(١٧) أبو المعالي، بيان الأديان، ص ٢٣.
(١٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٦٣.
(١٩) ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٧٩.
(٢٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٦٦.
(٢١) الجوزجاني، طبقات ناصري، ط ١، ج ١، ترجمة وتعليق: عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠١٣، ص ١٠٠.

(٢٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١.
(٢٣) الجوزجاني، طبقات ناصري، ط ١، ج ١، تحقيق: عبدالحي حبيبي، انتشارات أساطير، تهران ١٣٨٩ هـ ش، ص ١٢.
(٢٤) الجوزجاني، طبقات ناصري، ج ٢، ص ٩٢.
(٢٥) البناكتي، روضة الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المشهور بتاريخ البناكتي، ط ١، ترجمة: محمود عبدالكريم علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٦٠.
(٢٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٦، ص ١٠٤ -١٠٥.
(٢٧) المقدسي، البدء والتاريخ، مخطوط بمكتبة داماد إبراهيم باشا، إسطنبول، رقم ٩١٨.
(٢٨) إسهامات شيعية في الحضارة الإسلامية، ط ١، رؤية للنشر، القاهرة ٢٠١٧، ص ١٥١.
(٢٩) جماعة صنفت إحدى وخمسين رسالة في مختلف العلوم وسموها "رسائل اخوان الصفا وخلان
الوفا"، ليخلصوا الناس من الآراء الفاسدة العقائد الخبيثة. التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٢، عناية: هيثم خليفة المكتبة العصرية، بيروت ٢٠١١، ص ١٦٣.
(٣٠) محمود إسماعيل، إسهامات شيعية، ص ١٥٦، ١٦٦.
(٣١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٧.
(٣٢) إسهامات شيعية، ص ١٥١-١٥٢.
(٣٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تعريب: صلاح الدين هاشم، مراجعة: إيغور
يليايف، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة ب ت، ص ٢٢٦.
(٣٤) محمد كرد علي، مجلة المقتبس، المجلد الثالث، القاهرة ١٩٠٨، ص ٢٢٠.
(٣٥) لم يذكر الذهبي اتهامه بالتشيع، على العكس ذكر ابن حجر انه اتهم بالتشيع. للمزيد: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٥، ص ٢٧٥-٢٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ط ١، ج ٣، عناية وإخراج: عبدالفتاح أبوغدّة وسلمان عبدالفتاح أبوغدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت ٢٠٠١، ص ٣٨٦-٣٨٧.
(٣٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦.
(٣٧) صديف خسروي شاوون، شرح أحوال وآثار أحمد بن محمد بن مطهر بن طاهر مقدسي، ط ١، انتشارات نياب، أردبيل ١٣٩٤ هـ ش، ص ١٨ -١٩.
(٣٨) Khalidi, Tarif. "Muʿtazilite Historiography: Maqdisī's Kitāb Al-Badʾ Waʾl-
Taʾrīkh. *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 35, no. 1, 1976, P2.
(٣٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٧.
(٤٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٠٣.
(٤١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٧-٧٧.
(٤٢) محمد البساطي، المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتابه البدء والتاريخ، ص ٥٥.
(٤٣) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٤٨؛ ج ٢، ص ٢٣٢؛ ج ٥، ص ٥٧؛ ج ٦، ص ٥.
(٤٤) محمد البساطي، المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتابه البدء والتاريخ، ص ٥٦.

(٤٥) جهيدة بوجمعة، مجتمع سجستان في ظل الدولة الصفارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩١، ص ١٣٢.
(٤٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨١.
(٤٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩١.
(٤٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨٨.
(٤٩) لم يترض عليها سوى أربع مرات. المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٤٨؛ ج ٢، ص ٢٣٢؛ ج ٥، ص ٥٧؛ ج ٦، ص ٥.
(٥٠) منها على سبيل المثال لا الحصر. المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٦-١٧.
(٥١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٦٧.
(٥٢) Khalidi, Tarif. "Muʿtazilite Historiography, p10.
(٥٣) محمود إسماعيل، الحركات السرية في الإسلام، ط ٦، دار رؤية، القاهرة ٢٠٠٦، ص ١٣٣.
(٥٤) محمد كرد علي، مجلة المقتبس، المجلد الثالث، ص ٢٢٠.
(٥٥) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٣٩، ٨٥، ١٠٣؛ ج ٢، ص ٥١؛ ج ٥، ص ١٣٩.
(٥٦) الطوسي، رجال الكشي، ط ١، ج ٣، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٢٧ هـ، ص ١٦٤.
(٥٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٨٥.
(٥٨) شمس الدين الذهبي معروف بعدائه للشيعة، ولكنه في ترجمة أبو جعفر الأحول ذكر قول الشيعة والسنه للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ٥٥٣-٥٥٤.
(٥٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٢٠.
(٦٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٢٤.
(٦١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٤٥.
(٦٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٥١.
(٦٣) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٥١-٥٢.
(٦٤) البداء هو أن الله سبحانه وتعالى قد يُظهر شيئًا على لسان نبيه أو وليّه في ظاهر الحال لمصلحة تقتضي ذلك الإظهار، ثم يمحوه فيكون غير ما قد ظهر أولًا مع سبق علمه بذلك. للمزيد أحمد عبدالكريم يوسف، فرقة الكيسانية معتقداتها المذهبية ودورها التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠١٧، ص ٤٦.
(٦٥) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٠٤.
(٦٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٨٤.
(٦٧) محمود إسماعيل، سوسيولوجيا الفكر الإسلامي، ج ٣، ص ٥١.
(٦٨) الزنديق هو القائل ببقاء الدهر ولا يؤمن بالأخرة ووحدانية الخالق. للمزيد: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢١، تحقيق: عبدالله الكبير ومحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ب ت، ص ١٨٧١.
(٦٩) هم أصحاب ماني بن فاتك الحكيم، أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية. للمزيد: الشهرستاني، الملل والنحل، ط ٣، ج ١، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت ١٩٩٣، ص ٢٩٠.
(٧٠) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢٩٤-٢٩٥..

(٧١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢٩٦.
(٧٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ٢٨١.
(٧٣) حميد رضا مطهري ومحمد علي چلونگر، تشيع واتهام زندقة (عوامل انتساب زندقة به شيعيان)، فصلنامه علمي پژوهشى شيعه شناسي، سال ١٢، شماره ٤٦، تابستان ١٣٩٣هـ ش، ص ٢٤٢.
(٧٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٦، ص ١٣.
(٧٥) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٠٤. وأبو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب صاحب تصانيف في الرد على المعتزلة. الصفدي، الوافي بالوفيات، ط ١، ج ١٧، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠، ص ١٠٤.
(٧٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٠٧. مؤسس المذهب الظاهري. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٩٧ وما بعدها.
(٧٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٠٤ -١٠٧.
(٧٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٩٦-٩٧-٢٠٦. ج ٣، ص ١٢٩.
(٧٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٩٩ -١٠٥-١٠٧-٢٠٥.
(٨٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٤٣.
(٨١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٨٨.
(٨٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٥١.
(٨٣) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٩٣-٩٤.
(٨٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٧٢.
(٨٥) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١١٠.
(٨٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٠.
(٨٧) خضر پورعبادي ويونس فرهمند، خردگرايى يا نصگرايى در البدء والتاريخ، تاريخ وتمدن إسلامي، بهار وتابستان ١٣٩٢ ه ش، شمارة ١٧، ص ٧٨-٧٩.
(٨٨) ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٦، ص ٤١٧-٤١٨؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ط ١، تحقيق: سوسنة ديفلد-فلرز، بيت الياسمين للنشر، القاهرة ٢٠١٥، ص ٦٥.
(٨٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٩٤-١٤٢، ج ٥، ص ١٢٧-١٤١.
(٩٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٤٠. ج ٢، ص ١٢١.
(٩١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ١٢٣-١٢٥.
(٩٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ١٢١.
(٩٣) ابو عليّ محمد بن المستنير، أحد من اختلف إلى سيبويه وتعلم منه، قطرب وأبوه معتزليَّان، ومات قُطرب في (٢٠٦ ه/٨٢١م). للمزيد: المرزباني، نور القبس المختصر من المقتبس، اختصار: أبي المحاسن اليغموري، تحقيق: رودولف زلهايم، فرانتس شتاينر، فيسبادن المانيا ١٩٦٤، ص ١٧٤-١٧٨.
(٩٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٣٦.
(٩٥) لم أجد له ترجمة.
(٩٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٤٤.

(٩٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٣٥.
(٩٨) له الكثير من المصنفات وهو من معتزلة بغداد، توفي (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٤، ص ٣١٣؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٦٢-٦٣.
(٩٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٧٦.
(١٠٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٩٩.
(١٠١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٢٠٥-٢٠٦.
(١٠٢) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٣١، ٤٩، ج ٢، ص ٥١، ٩٦، ١٣٥.
(١٠٣) خضر پورعبادي ويونس فرهمند، خردگرايى يا نصگرايى در البدء والتاريخ، ص ٧٠.
(١٠٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٣٥.
(١٠٥) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ١٢٠-١٢٧.
(١٠٦) Khalidi, Tarif. "Muʿtazilite Historiography, p3.
(١٠٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٣٧.
(١٠٨) رياض حمودة، كتاب البدء والتاريخ للمقدسي، ص٥٥.
(١٠٩) وليد قصاب، التراث النقدي والبلاغي للمعتزلة حتى نهاية القرن السادس الهجري، دار الثقافة، الدوحة ١٩٨٥، ص ٤٣٠.
(١١٠) خضر پورعبادي ويونس فرهمند، خردگرايى يا نصگرايى در البدء والتاريخ، ص ٦٩.
(١١١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٤.
(١١٢) رياض حمودة، كتاب البدء والتاريخ للمقدسي، ص ٦١-٦٢.
(١١٣) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٥٧.
(١١٤) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ١٩٤.
(١١٥) رياض حمودة، كتاب البدء والتاريخ للمقدسي، ص ٥١.
(١١٦) البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ابن سينا، القاهرة ١٩٨٨، ص ١١١.
(١١٧) عمرو بن عبد ود الذي قتله الإمام علي يوم الخندق. للمزيد الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص ٥٧٤.
(١١٨) شرح نهج البلاغة، ط ٢، ج ١٩، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت ١٩٩٦، ص ٦٠.
(١١٩) احمد بن يحيى المرتضى، باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، تصحيح: توما أرنولد، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ١٣١٦ هـ، ص ٢٨.
(١٢٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ١، ص ٢٣.
(١٢١) جاك ريسلر، الحضارة العربية، ص ١٠٤- ١٠٥.
(١٢٢) عبدالحكيم بلبع، أدب المعتزلة إلى نهاية القرن الرابع الهجري، نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٩، ص ١٠٥.
(١٢٣) أحد الأديان القديمة كالزرادشتية في بلاد فارس.
(١٢٤) احمد بن يحيى المرتضى، باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، تصحيح: توما أرنولد، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ١٣١٦ هـ،

ص ٢٥-٢٦.

(١٢٥) عبدالحكيم بلبع، أدب المعتزلة، ص ١٠٧.

(١٢٦) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث وكبير المعتزلة توفي سنة ٥٣٨هـ/١١٤٤م. للمزيد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٥، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٧، ص ١٦٨-١٧٤.

(١٢٧) وليد قصّاب، التراث النقدي البلاغي للمعتزلة حتى نهاية القرن السادس الهجري، ص ٤٣٠.

(١٢٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٣.

(١٢٩) المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٤٣-١٤٤.

(١٣٠) معجم الأدباء-إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط ١، ج ٢، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣، ص ٦٩٧.

(١٣١) محمود إسماعيل، الحركات السرية، ص ١١٨.

(١٣٢) إيليا بطروشفسكي، الإسلام في ايران، ترجمة: السباعي محمد السباعي، القاهرة ٢٠٠٥، ص ٢٩٨-٢٩٩.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 84
Febraury 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233